منظمة (هيومن رايتس) لحقوق الإنسان تدعو سوريا إلى الكف عن "قمع" الكرد

وكالات: دعت منظمة "**هيومن رايتس ووتش**" للدفاع عن حقوق الإنسان في تقرير الخميس السلطات السورية الى وقف "القمع" الذي تمارسه ضد مواطنيها الكرد.

وندد التقرير الصادر بعنوان "إنكار الوجود: قمع الحقوق السياسية والثقافية للكرد في سوريا"، بـ"جهود السلطات السورية الرامية الى حظر وتفريق التجمعات المطالبة بحقوق الأقلية الكردية أو الاحتفالات الثقافية الكردية" و"اعتقال الزعماء السياسيين الأكراد وتعرضهم لسوء المعاملة خلال الاعتقال".

وقالت **سارة ليا ويتسن**، المديرة التنفيذية لقسم الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في **هيومن رايتس ووتش**، انه "في الوقت الذي تعكف فيه بلدان أخرى في المنطقة كالعراق وتركيا على تحسين معاملة أقلياتها الكردية، لا تزال سوريا تقاوم التغيير"، مضيفة "في الحقيقة، سوريا معادية بشكل خاص لاي تعبير سياسي او ثقافي كردي".

ويطالب الكرد الذين يقدر عددهم بمليون ونصف مليون شخص ويمثلون ٩% من عدد سكان سوريا بالاعتراف بلغتهم وبثقافتهم وبحقوقهم السياسية.

وينفي كرد سوريا، والذين يقيمون بشكل أساسي في شمال البلاد على الحدود المتاخمة لتركيا والعراق، وجود أي نوايا انفصالية لديهم. وأكدت المنظمة انه "منذ العام ٢٠٠٥ قمعت قوات الأمن السورية ما لا يقل عن ١٤ تجمعا سياسيا وثقافيا كرديا عاما في اغلبها تجمعات سلمية، وكثيرا ما لجأت قوات الأمن الى العنف لتفريق الحشود".

وأضافت ان "قوات الأمن لم تمنع التجمعات السياسية لدعم حقوق الأقلية الكردية فقط، بل وأيضاً قمعت التجمعات للاحتفال بعيد النوروز (رأس السنة الكردية) وغيره من الاحتفالات الثقافية". وأكدت ان "قوات الأمن أطلقت النار على الحشود وتسببت بوفيات في حالتين على الأقل"، مضيفة ان "قوى الأمن السورية قامت منذ ٢٠٠٥ بقمع ١٥ اجتماعا سياسيا وثقافيا سلميا على الأقل وذلك باللجوء الى العنف لتفريق المجتمعين".

وقالت **سارة ليا ويتسن** ان "الحكومة السورية ترى التهديد في كل مكان، حتى في الاحتفالات برأس السنة الجديدة التي تجري في القرى". وأضافت "اذا كانت الحكومة السورية ترغب في علاقات أفضل مع أقليتها الكردية، فعليها ان تعالج شكاويهم المشروعة بدلا من محاولة إسكاتهم".

وأشار التقرير،مدعما بالوثائق،الى "اعتقال ومحاكمة ١٥ من القياديين السياسيين الكرد البارزين منذ العام ٢٠٠٥". وأضاف "حيث لا وجود لقانون للأحزاب السياسية في سوريا، فان أياً من الأحزاب السياسية -ناهيك عن الأحزاب الكردية- غير مرخص لها. وتبعا لذلك، فان أي عضو في اي حزب، بما فيها جميع الأحزاب الكردية، عرضة للاعتقال لعضويته في منظمة غير مرخصة، وهي جريمة بموجب قانون العقوبات السوري".

وأكد التقرير إن محكمة الجنايات في دمشق حكمت في ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر على ثلاثة من قياديي حزب **آزادي** الكردي، الذين يطالبون بوضع حد للتمييز ضد الأقلية الكردية، بالسجن لثلاث سنوات بتهم "إضعاف الشعور القومي" و"إثارة النعرات المذهبية او العنصرية او الحض على النزاع بين الطوائف ومختلف عناصر الأمة".

وقال ان "١٢ معتقلا سابقا من أصل ٣٠ قابلتهم **هيومن رايتس ووتش** قالوا ان أجهزة الأمن قامت بتعذيبهم"، مؤكدا ان "معظم هؤلاء المعتقلين أحيلوا الى محاكم عسكرية، حيث يمكن ان يدانوا ب+تهم أمنية+ مبهمة وفضفاضة، عادة ما تكون نشر إنباء كاذبة او مبالغ فيها من شأنها إضعاف الشعور القومي والإقدام على أفعال او أقوال تدعو الى +اقتطاع أجزاء من الأراضي السورية لضمها الى بلد آخر+". وأكدت المنظمة ان "المضايقات التي يتعرض لها هؤلاء النشطاء تستمر حتى بعد الإفراج عنهم، حيث تواصل أجهزة الأمن استدعاءهم للاستجواب، وكثيرا ما تمنعهم من السفر خارج البلاد.

وحضت المنظمة الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة على "إيصال استنكارها الشديد لطريقة معاملة سوريا لأقليتها الكردية، والتأكيد على ان إحراز المزيد من التقدم في علاقاتها مع سوريا يتوقف على تحسينات ملموسة في حالة حقوق الإنسان" في هذا البلد.

ودعت **هيومن رايتس ووتش** الحكومة السورية الى "إطلاق سراح المعتقلين بسبب ممارستهم السلمية لحقهم في حرية التعبير، وحرية تكوين الجمعيات، وحرية التجمع"، و"تعديل أو إلغاء الأحكام الأمنية المبهمة الفضفاضة الواردة في قانون العقوبات السوري والتي تقيد حرية التعبير بصورة غير مشروعة. كما دعتها الى "التحقيق مع المسؤولين الذين يزعم إنهم قاموا بتعذيب المعتقلين او أساؤوا معاملتهم"، و"سن قانون يعترف بحق إنشاء الأحزاب او المنظمات السياسية، وإنشاء لجنة انتخابية مستقلة لتسجيل الأحزاب السياسية الجديدة"، و"تشكيل لجنة للنظر في مظالم الأقلية الكردية في سوريا".

.....

مواطن كردي من تركيا أطـــول رجل في العـــالم

نال المواطن الكردي **سلطان كوسين** البالغ من العمر٢٦ عاماً لقب أطول رجل في العالم، حسبما أفادت موسوعة غينيس للأرقام القياسية في مؤتمر صحفي، ويتجاوز طوله بعشرة سنتيمترات طول الصيني **باو شيشون** الذي يبلغ طوله ٢,٣٦ م فقط.

ويعود سر قامة **سلطان كوسين** الطويلة إلى ورم حال دون توقف نموه، وقد أزيل الورم مؤخراً، ولم يتوقف عن النمو إلا في العام الماضي.